

## ٣١- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية لابن سعدي | يوم

61/5/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب المواهب الربانية من الآيات القرآنية فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى المتوفى سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين رحمة الله - 00:00:12

وهذا المجلس المجلس الثالث عشر وهذا اليوم هو اليوم السادس عشر من جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف اه هذا كتاب حقيقة هو يتعلق تدبر القرآن الشيخ رحمة الله جمع ايات - 00:00:26

ويقف عند كل اية يتذمّرها كم عندنا والآن دخل في ادعية جميلة جدا اطلع تفضل الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال رحمة الله تعالى كذلك دعاء المتقين - 00:00:44

الذين اعد لهم الجنة وما فيها. الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار نتوصل بربوبية الله لهم وبایمانهم ان يغفر لهم الذنوب ان يقيهم عذاب النار - 00:01:08

اذا غفرت ذنبهم ووقاهم الله عذاب النار. زال عنهم الشر باجمعه حصلهم الخير باجمعه. لأن لأن الادعية هكذا تارة تأتي مطابقة لجميع مطالب العبد وتارة بذكر نوع منها. ويدخل الباقي باللزوم كهذا الدعاء - 00:01:26

شوف يعني واخذ هذا الدعاء الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار. هذه في سورة ال عمران دعاء المتقين اه متقين كيف عرفنا انهم دعاء المتقين - 00:01:45

قال بعد لما ذكر الله سبحانه زين للناس حب الشهوات ذكر حسن مآب المتقين حسن مآب قال المتقين قال من هم؟ قال الذين يقولون ربنا طيب يقول هنا لاحظ في اخر كلامه ماذا قال - 00:02:01

قال الادعية تارة تأتي مطابقة لجميع مطالب العبد وتارة تأتي بذكر نوع منها ويدخل الباقي باللزوم كهذا الدعاء وهذا الدعاء ما اتى يعني ما يحتاجه الانسان مطابق لكل ما يحتاجه. لا اتى بشيء بجانب - 00:02:21

زين بعض الصفات او بعض الادعية لكن هذا الجانب يدخل غيره باللزوم لانه يلزم منه لما قال اغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار. يلزم من ذلك ماذا؟ دخول الجنة - 00:02:42

لانه اذا سلم من النار غفرت له ذنبه لزم من ذلك دخول الجنة. هذا مقصد الشيخ لاحظوا قال هنا حصل له الخير اجمعه. ومن اعظم ما يحصل له دخول الجنة - 00:02:58

طيب وش الملاحظ فيه ايضا اشار الشيخ اليه؟ قال انهم يتسلون بربوبية الله لهم وبایمانهم التوسل من يعني من اسباب قبول الدعاء ان الانسان يتسلل باشياء تكون سببا لقبول الدعاء ما - 00:03:13

ربنا اولا يعترفون بأنه الله هو الذي خلقهم وربهم ورزقهم وهذا فيه ايضا وجہ افتقار العبد الى ربه يعني الذي خلقه ربه هذا وجہ الوجه الثاني يوصلهم بالایمان يتسللون بالعمل الصالح وهذا مشروع - 00:03:33

عند الدعاء الانسان توسل بالعمل الصالح. كما توسل اصحاب الغار باعمالهم بر والديه وغيره قال هنا امنا ثم طلبو قال فاغفر

لنا ذنبنا وقنا عذاب النار وقفه الشيخ جميلة جدا. طيب - 00:03:51

الذى بعده رحمة الله تعالى وما اتى فيه الدعاء بجميع المطالب على وجه المطابقة دعاء الالباب وخواص الخلق حيث قالوا بعدما تذكروا بما في ملکوت الله ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار - 00:04:11

ربنا انك من تدخل النار فقد اخزتة وما للظالمين من انصار ربنا اتنا سمعنا منادي لليمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناتنا السلام على - 00:04:32

ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخذنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد وتوصلوا بربوبية الله وكرروا هذا التوسل وكروا هذا التوسل واقرارهم بحكمة الله وصدق وعده ووعيده وایمانا برسل الله حين دعوهم الى اليمان - 00:04:49

ومنة الله عليهم بالمبادرة بذلك ليقيهم عذاب النار وان يغفر ذنبهم الكبار ويکفر عن سيناتهم الصغار عنهم اعظم العقوبات وهو عذاب النار. ويذيل ويذيل عنهم اسباب الشر كلها وهي الذنب والسينات - 00:05:10

ان يرزقهم الله ويوفقهم لاعمال البر كلها. فيصيروا بذلك من عباد الله الابرار وان يثبتهم وان يثبتهم عليها حتى يموتون عليها يدخلوا في معية الابرار وان يؤتيمهم ما وعدهم على السنة رسله - 00:05:29

الشامي من عطایا الدنيا وخيراتها وعطایا الآخرة وكراماتها وان يكرمهم في يوم القيمة ولا يخزيمهم ولا يخزهم. ایوه. احسن الله اليکم وحقيقة بقوم دعوا بهذه الادعية الجليلة بحيث ما بقي خير الا سأله ولا شر الا استدفعوه ان يسمیهم الله اولی الالباب - 00:05:47

هذا من لهم وعقلهم وتمام فطنتهم. نسأل الله ان يوفقنا لما وفده لهم له انه جود كريم. امين امين. بارك الله فيك. شف اول شيء انه انه الاية جاءت في سياق اولي الالباب - 00:06:13

نعم ثانياً الشيخ ماذا قال قال لهم خواص الخلق يقول بعدما تفكروا وتأملوا في خلق السماوات والارض وان الله لم يخلق ذلك باطلًا قال دعوا فقالوا - 00:06:27

وقنا عذاب النار. طيب ليش؟ قالوا فقنا عذاب النار. ما علاقة النار واليوم الآخر بخلق السماوات والارض لان الله سبحانه وتعالى ما خلق السماوات والارض عبثا. مثل ما قرئت ترى الاية اللي قرأها قبل قليل في الصلاة - 00:06:45

الدخان وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهم الا بالحق. ولكن اکثرهم لا يعلمون. قال بعدها خلق السماوات والارض لم تخلق عبثا. وانما خلقت الى الله سبحانه وتعالى - 00:07:00

في سورة صاد ايضاً مثلها. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلًا. ذلك ظن الذي كفروا. وويل الذي كفروا من النار لو تلاحظوا في رابط بين ايه وبين الخلق والميعاد والجنة والنار - 00:07:18

طيب عشان ما نطيل في هذه الاية الاية اشتملت على مجموعة من الادعية لكن نقف عند يعني عند بعضها يقول انك من تدخل النار فقد اخطيتك. هذا يعني دعاء - 00:07:32

مضمنه انهم يسألون الله ان لا يخزيمهم ويسألونه ان يجنبهم دخول النار هذا دعاء متضمن لهذا الشيء اه ثم شف قال اتنا سمعنا منادي هذا ترى تنوع في الدعاء وتنوع في اساليب الدعاء - 00:07:44

لما يقول سمعنا منادي غير ان يقول ربنا امنا به لا يقول سمعنا استجينا وامنا وصدقنا بعد ذلك يقولون فاغفر لنا كانه هو يعني يعني وسيلة ومقدمة فاغفر لنا لن يکفر عنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار - 00:08:00

لما يقول وتوفنا مع العمران هذا شيء يدل عليه على انهم هم هضموا انفسهم انهم على اعلى مكان يقولون ندخل مع الابرار قالوا نحن الابرار ادخلن مع الابرار ما في هضم للنفس انه من من انا حتى - 00:08:21

يعني اكون من الابرار لو قال نحن الابرار كانوا يذکون انفسهم نحن في جملتهم لعلك يا رب ان تجعلنا في جملتهم يعني كلها ادعية جميلة حقيقة جميلة مثل ما قال الشيخ - 00:08:38

بقوم دعوا بهذه الادعية الجليلة بحيث ما بقي خير الا سأله ولا شر الا استدفعوه. ان يسمیهم الله اولی الالباب. وهؤلاء يعني لما يذكر

الله آآ اولى الالباب ويدعائهم هذه الادعية اختيارهم هذه الادعية - 00:08:53

تعليم لتعليم للناس ان يقتدوا بهم وان يسلك مسكلهم في طريقة الدعاء ومنهجية الدعاء في هذا الشيء ما ذكرهم الله سبحانه وتعالى حتى نسلك مسلكهم وننوفة، لما وفقوالله طيب ناخذ الذي، بعده يظهر انه يمشى على السور - 00:09:11

اتهام الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة. والله يحب المحسنين فدل هذا على ان الدعاء على ان من الدعاء الذي استجابه الله ان  
اهله محسنو: فيه وذلك لمتوضلاوا الـ الله يربو بيته - 00:09:49

الىه وطلعوا ان ان من من يردهم ان يردهم بما يصلح احوالهم يعني يعني ظنك من التربية قل لا يردهم قل لا ما ادري يعني  
فيها نظر هذه ما هي، بواضحة - 00:10:05

وتوسلوا الى الله بروبية هو يقصد الريوبية والتربية ممکن ترى يربیهم ممکن سرقة الياء ممکن ایه فافتقرروا اليه وطلبوا ان يربیهم بمک: السعدی، رحمة الله يذكر هذا في تفسیره حعا، الیاں مشدد - 33:10:00

طبعه يعني احيانا الطبعات يعني الناشر والطابع هذا يخطي كثير يخطي كثير ما يعني وان يغفر لهم الذنوب وهي المعاصي المستقلة اشرافنا في امرنا في تغدو ما حد ما حد للعد ونه عن محاوزته - 00:10:57

كما ان التقصير يلام عليه الانسان فكذلك المجاوزة الحد وان يثبت اقدامهم ويرزقهم الصبر والثبات والقوة التي هي مادة النصر ان يمددهم بعهادته الالهية ونصره عليه . القسم الكافر: . فسألواه ، بهم ذهابا . المانع من النص - 00:11:16

هي الذنوب والاسراف وحصول سبب النصر وهو نوعان داخلي وثبات الاقدام والصبر عند الاقدام الخارجي وهو نصره يجب ان يكون قوام لهم على القيم الكافية: تهطل عليهم الله واننا يا ربنا امنا بك واتبعنا سلك حادثنا اعدائنا الذين كفوا بك وبسالك - 00:11:34

معاداتنا لهم وقتانا ايام لاجلك وفي سبيلك. وانصرنا عليهم لكوننا من حزبك وجنبك وهم جنود عدوك الشيطان الرجيم طيب  
يعز امما هذه الارة حادت في الساعة ماذا يمكن من ذي قاتا ٢٠١٥م/٢٠١٥م كتب - 00:11:56

معهم ربيون الذين هم تربوا على الانبياء اه اصابهم ما اصابهم ما وهنوا وما ضعفوا وما استكانوا ومع ذلك كل هذه الاشياء التي هم راح لهم في سبأ الله عاصي ما عصيوا في الحجا - 33:12:00

اه كل هذا يعني دليل على الانسان يستصغر نفسه حتى لو كان في اعلى شيء من من الامر ومن الطاعة ومن الجهاد ولو وصل ما

يعني لذلك قال فاتاهم الله ثواب الدنيا يعني ثوب الدنيا ماذا تم الفوز بالنصر والغنية ونحو ذلك طيب وحسن ثواب  
الأخيرة شف ما قال دشمن للأخيرة اللاتينية كلها - 00:13:23

واضاف عليها قال وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين شف. وختم الاية بالمحسنين يدل على انهم وصلوا درجة الاحسان في امورهم ما زان زلما

انه هذا الدعاء الاخير وفي سورة الفرقان زين ثم ادخل عليه دعاء الانبياء ادعى الانبياء ادم ونوح ابراهيم ويوسف والداعي سليمان

حملة العرش الملاكية المهاجرين والانصار باحسان الى اخره الى اين هو ثم ينتهي طيب نقف عند هذا وان شاء الله نستكمل في  
اليوم التالي